جامعة السلطان قابوس
مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

Sultan Qaboos University
Journal of Arts & Social Sciences

تدريس الآثار في المتحف الجامعي، متحف الآثار في جامعة السلطان قابوس: دراسة حالة

ناصر سعيد الجهوري
أستاذ مشارك
قسم علم الآثار، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
جامعة السلطان قابوس
jahwari@squ.edu.om

خالد أحمد دغلس
أستاذ مشارك
قسم علم الآثار، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
جامعة السلطان قابوس
khalidd@squ.edu.om

محمد علي البلوشي
أستاذ مشارك
قسم علم الآثار، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
جامعة السلطان قابوس
belushi@squ.edu.om

محمد عبدالحميد حسين
أستاذ مساعد
قسم علم الآثار، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
جامعة السلطان قابوس
mohamedhesein@squ.edu.om

سليمان زكريا سليمان
أستاذ مساعد
قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
جامعة السلطان قابوس
sulabdalla@squ.edu.om

تاريخ الاستلام: ٢٠١٩/٠٦/٢٥
تاريخ القبول للنشر: ٢٠١٩/٠٩/٢٤

تدريس الآثار في المتحف الجامعي، متحف الآثار في جامعة السلطان قابوس: دراسة حالة

ناصر سعيد الجهوري، خالد أحمد دغلس، محمد علي البلوشي، محمد عبدالحميد حسين، سليمان زكريا سليمان

الملخص

تلعب بيئة التعلم دوراً مهماً في جودة العملية التعليمية، وخاصةً في مجال تدريس علم الآثار. ومن بين البيئات الفاعلة التي تسهم في هذه العملية هي البيئة المتحفية التي تمكن الطلبة من اكتساب مهارات مختلفة عن تلك التي يكتسبونها في القاعة الصفية التقليدية. فمن المعروف أن المتاحف بشكلٍ عام تتألف من مجموعة مواد متنوعة يتم عرضها للجمهور، إضافةً إلى حفظها وصيانتها ودراستها. وللمتاحف الجامعية وظيفة إضافية هي أنها تستخدم كفضاءات لتدريس وتدريب الطلبة بكافة مستوياتهم خاصةً في مجال علم الآثار، حيث يقوم الطلبة في المتحف بالتعامل مع المجموعات المتحفية، وكذلك البرامج التعليمية التي تقدم لهم من قبل أساتذتهم. ويوفر المتحف الجامعي للعديد من طلبة الجامعة مواداً لأغراض الدراسة والبحث، ولديه القدرة على استيعاب مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية، إضافةً إلى أنه يثير اهتمام الطلبة، ويحفز لديهم القدرة على التفكير الإبداعي. وتأتي هذه الدراسة مفترضةً أن دراسة مقررات الآثار داخل متحف الآثار الجامعي أجدى لدى الطلبة من التدريس داخل القاعة الصفية التقليدية في الجامعة. ولقياس مدى مصداقية هذه الفرضية أو عدمها تم أخذ قسم الآثار في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس ومتحف الآثار الجامعي فيه كدراسة حالة، حيث يتم تدريس عدد من مقررات الآثار داخل هذا المتحف، بينما تدرس المقررات الأخرى في القاعات التدريسية التقليدية. وللتعرف على مدى تأثير تدريس مقررات الآثار في متحف الآثار الجامعي فقد تم تصميم استبانة لقياس درجة هذا التأثير، وتم توزيعها على جميع الطلبة الذين يدرسون مقررات علم الآثار في فصل الربيع من العام الجامعي ٢٠١٩م في قسم الآثار. وتشير النتائج إلى أن غالبية الطلبة يرون بأن المقررات التي قاموا بدراستها في المتحف أسهمت بشكلٍ كبير في زيادة تحصيلهم الدراسي، وفهمهم للمقررات الدراسية أكثر من تلك التي درسوها في القاعة الفصلية العادية. وقد خرجت الدراسة بتوصياتٍ منها ضرورة استخدام المتحف الجامعي كبيئة تدريسية محفزة للطلبة كونه مصدرًا تفاعليًا مهمًا في نجاح العملية التدريسية وتطويرها وجودتها.

الكلمات المفتاحية: المتحف الجامعي، تدريس الآثار، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

Teaching Archaeology in a University Museum:The Archaeology Museum at Sultan Qaboos University as a Case Study

Nasser S. Al-Jahwari, Khaled A. Douglas, Mohamed A. Al-Belushi, Mohamed A. Hesein & Suliman Zakria Suliman

Abstract

Learning environment plays an important role in the quality of the learning process, particularly in teaching archaeology. Museum environment is among the active environments contributing to this process in which it enables students to acquire skills different from those they acquire in the traditional classroom. Museums generally consist of a variety of artefacts and material that are displayed to the public, preserved, maintained and studied. University museums have an additional function: they are used as spaces for teaching and training students at all levels, particularly in the field of archaeology. Students in the museum can deal with its collections, as well as educational programs offered by their professors. A university museum offers university students with materials suitable for the study and research. It has the ability to hold a variety of educational activities, and it stimulates students' interest and motivates them to think creatively. This study assumes that studying archaeology courses within the university museum is more useful for students than teaching within the traditional classroom of the university. To test this hypothesis, the Department of Archaeology in the College of Arts and Social Sciences at Sultan Qaboos University and its archaeology museum were taken as a case study. A number of archaeological courses are taught within this museum, while other courses are taught in normal classrooms. In order to determine the impact of teaching of archaeological courses in the University Archaeology Museum, a questionnaire was designed to measure the degree of such an effect. It was distributed to all students studying archaeology courses in the spring of the academic year 2019 in the Department of Archaeology. The results indicate that the majority of students believe that the courses they studied at the museum contributed significantly to increasing their academic achievement and understanding of their contents more than those they studied in the normal classroom. The study has suggested the importance of using the university museum as a teaching environment that motivates students. Such environment is an important interactive source of teaching and its development and quality.

keywords: University Museum; Teaching Archaeology; Sultan Qaboos University; Sultanate of Oman.

المقدمة:

حاول الكثير من المهتمين بالمتاحف التعريف بماهية المتحف، حيث نظر إليه كلٌ من زاويةٍ مختلفة، وذلك حسب اختصاصه واهتمامه. وقد بدأ هذا الأمر مبكراً في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين، فقد عرف هنري كول (Henry Cole) المتحف من الناحية التعليمية، بينما نظر إليه جورج براون جودي (George Brown Goode) من وجهة نظر المسؤوليات المشتركة بين المجتمع والمتحف في مطلع عام ١٨٩٥م (انظر: Brown Goode 1895; Desvallée & Mairesse 2011). وقد استمرت منذ ذلك الوقت محاولات الباحثين في تعريف المتحف ووظيفته في دول كثيرة من العالم (انظر مثلاً: Low 1942; August 1983; Cameron 1968 & 1971; Weil 1990; Ginsburgh & Mairesse 1997; Heumann Gurian 2002; Sandell 2002 & 2016; Crooke 2007; Parry 2010; Desvallée & Mairesse 2011; Black 2012; Ahmad et al. 2014; Jacobson 2014; Brown & Mairesse 2018). فنتج عن ذلك تباين في وجهات النظر والآراء، وربما يعود السبب في ذلك إلى ظهور أنواع كثيرة من المتاحف، ولذلك فإنه يصعب إيجاد تعريف شامل للمتحف بجميع أشكاله وأنواعه. ومع ذلك فإن غالبية الآراء تتفق على تعريف عام ومبسط للمتحف بأنه المبنى الذي يضم بين جنباته مجموعات من اللقى المتحفية لغايات الدراسة والعرض والاستمتاع (Alexander & Alexander 2008:2). ولكن قد يتعارض ذلك مع كثير من المتاحف التي لا تعرف حدودًا مثل المتاحف المفتوحة والتي لا تقع معروضاتها بين جدران الأبنية وإنما تكون في بيئة مفتوحة واسعة جداً مثل المواقع الأثرية المفتوحة (Open Site Museum)، أو حتى قد لا يكون لها حيزٌ ملموس مثل المتاحف الافتراضية. وقد عرّف المجلس العالمي للمتاحف (International Council of Museums - ICOM)، والذي تأسس سنة ١٩٤٦م، المتحف بأنه "مؤسسة دائمة غير ربحية تقوم على خدمة المجتمع وتطويره، ومتاحة ومفتوحة للجمهور، وتقوم على جمع التراث الإنساني المادي واللامادي وبيئته، وحفظه، وبحثه، وربطه، وعرضه لأغراض الدراسة والتعليم والترفيه" (ICOM 2007).

وقد تعددت أنواع المتاحف منذ ظهورها أول مرة في القرن السابع عشر الميلادي، فقد صنف المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) في الدليل العملي لإدارة المتاحف أنواع المتاحف إلى المتاحف العامة (Public Museums)، والمتاحف الموسوعية (Encyclopedic Museums)، ومتاحف الجمعيات (Society Museums)، والمتاحف الوطنية (National Museums)، والمتاحف المتخصصة (Specialized Museums)، والمتاحف العامة والمحلية (General and Local Museums)، والمتاحف المفتوحة (Open Museums)، والمتاحف العاملة (Working Museums)، والمتاحف الموقعية (Site Museums)، والمتاحف الافتراضية (Virtual Museums) (Lewis 2004: 2-5). وقد كان المتحف الجامعي أول نوع يظهر من هذه المتاحف، حيث أنشئ أول متحف من هذا النوع في جامعة بازل (Basel University) في سويسرا سنة ١٦٧١م، ومتحف اشموليان في جامعة أكسفورد (Oxford University) سنة ١٦٨٣م (Alexander & Alexander 2008: 5). ومع زيادة الطلب على إنشاء المتاحف في أوروبا وأمريكا الشمالية في القرن الثامن عشر الميلادي ازداد تنوع المتاحف فظهرت متاحف الفن، ومتاحف التاريخ الطبيعي، ومتاحف الآثار، والمتاحف العلمية، ومتاحف الأطفال، ومتاحف الأحياء المائية، والمتاحف التي تخصصت في مواضيع محددة ودقيقة مثل متاحف العملات، ومتاحف الطوابع، والمتاحف العسكرية وغيرها. هذا الازدياد الكبير في عدد المتاحف ونوعيتها وانتشارها في بلدان العالم إن دل فإنما يدل على أهمية الدور الذي يلعبه المتحف في حياة العصر الحديث حتى أصبح أحد المقاييس المهمة لمدنية التجمعات السكانية ورموزها الحديثة. لذلك يمكن القول إن ما يقارب من ٩٠٪ من المتاحف الحالية شهدت ازدهاراً ونموا كبيراً جداً في النصف الثاني من القرن العشرين (Boylan 2000: 43). وبما أن موضوع الدراسة الحالية يركز على دور المتحف الجامعي، وتأثيره على تدريس الآثار فسيتم تركيز الضوء هنا على المتحف الجامعي ودوره التعليمي بشكلٍ عام، وفي تدريس منهج علم الآثار بشكلٍ خاص.

المتحف الجامعي:

لا غرابة أن يكون إنشاء أول نوع من المتاحف في التاريخ هو المتحف الجامعي حيث يتقاطع الهدف الأساسي الذي قامت عليه كلا المؤسستين، أي الجامعة والمتحف الجامعي، في فكرة رئيسية وهي إيصال العلم والمعرفة. وبغض النظر عن طبيعة المعرفة ونوعيتها التي يسعى المتحف الجامعي لإيصالها، والتي ترتبط عادةً بنوع المتحف، فإن الفئة المستهدفة بالدرجة الأولى يكون جمهور الجامعة بمكونيه الأساسيين الطلبة والأكاديميين. وهذا ما يميز حقيقةً المتحف الجامعي عن سواه من أنواع المتاحف الأخرى المنتشرة خارج الإطار الجامعي، والتي غالباً ما تستهدف جمهوراً أكثر اتساعاً وتنوعاً. وعلى الرغم من محدودية عدد جمهور المتحف الجامعي إلا أن هذا الجمهور يتميز عن سواه بنوعيته وقدراته المعرفية والفكرية، فهو بالغالب متخصص بموضوع المتحف الدقيق. وينعكس ذلك بشكلٍ مباشر على تصميم المتحف الجامعي وحجمه ونوعية مقتنياته المتحفية وكميتها، وأسلوب عرضها والذي يختلف كثيراً عن الأنواع الأخرى من المتاحف، فهو مصمم بالأساس لهدفٍ تعليمي يساعد في مجالات التعليم والبحث العلمي فيتعامل الأكاديميون مع المتحف الجامعي على أنه مصدر غني للدراسة والبحث لما يحتويه من مجموعات متحفية قيمة، ويكون مصدراً للتزود بالخبرة، وتأكيداً للمعلومات التي لديهم، ويساعد في نفس الوقت الطلبة في تطوير مهاراتهم الإبداعية، وتطوير مهارات القراءة البصرية، ويجعل الطالب أكثر مشاركةً في العملية التعليمية، إضافةً إلى المساهمة في تنمية مهارات النقد والتحليل للطالب، وتقريب المعلومة إلى ذهنه، وتحويلها من معلومةٍ نظرية إلى معلومةٍ ملموسة، وهذا مما لاشك فيه يساهم

بشكلٍ كبير على إبقاء أثر التعليم لدى الطالب (Hershey 2005: 1).

وبشكلٍ عام يمكن التأكيد على أن المتحف الجامعي يساهم بشكلٍ كبير في جعل عملية التعليم أكثر فاعليةً فيساعد على تطبيق المادة النظرية عملياً مما يجعلها أكثر إثارةً وتشويقاً، ويعتبر أيضاً أحد الوسائل التعليمية التي يمكن فيها مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

أهداف المتحف الجامعي:

يتفق الجميع على أن الهدف الأساسي للمتحف الجامعي يكمن في إيصال المعرفة للزائر، وتزويده بالكم المعرفي الذي يحتاجه، وذلك من خلال التعامل المباشر مع الموضوعات المتحفية المعروضة. ويمكن تأكيد ذلك من خلال النقاط التالية:

- يؤسس المتحف الجامعي ثقافة التفاعل المباشر مع المعلومة، والاقتراب منها قدر الإمكان.
- يعزز الإحساس لدى الجمهور بأصالة المعلومة ومصدرها، مما قد يساعد على توليد الشعور للزائر بإمكانية ابتكار الأفكار الجديدة، وعدم الاكتفاء بالأفكار أو التفسيرات المطروحة مسبقاً.
- يشجع العمل في المنهج التطبيقي.
- يعمل على إحداث موقع مرجعي ورسمي للمعلومة وحمايتها واستدامتها.
- يؤمن حيزًا مكانيًا يحتضن فعاليات ومعارض وأنشطة علمية مؤقتة تعرض فيها الاكتشافات العلمية الحديثة.
- يفعّل منهج الطالب المعلم.
- يوفر التعلم على أساس التعامل مع القطع المتحفية (Object Based Learning).

متحف الآثار الجامعي

تعتبر متاحف الآثار الجامعية أحد أولى المتاحف الجامعية التي تأسست في كثير من الجامعات، خاصةً الغربية منها. وعلى الرغم من حداثة نشأة علم الآثار في القرن الثامن عشر الميلادي في أوروبا فقد اهتمت الجامعات به، وعملت على استحداث مرافق علمية عديدة تتبع لها مثل معامل الآثار المختلفة لصيانة القطع الأثرية وترميمها، وأماكن لتخزينها ساهمت بشكل كبير في المساعدة على تدريس علم الآثار، ومن ثم تطويره. ومن أهم تلك المرافق كانت متاحف الآثار؛ فنجد مثلاً متحف فيتزويليام (Fitzwilliam Museum) للآثار والفن التابع لجامعة كامبردج والذي تأسس سنة ١٨١٦م، ويضم أكثر المجموعات المتحفية المتميزة على مستوى المملكة المتحدة (Wikipedia.org 2019)، ومتحف الآثار في جامعة درهم (Durham University) في المملكة المتحدة الذي أنشأ سنة ١٨٣٣م أي بعد سنة واحدة فقط من تأسيس الجامعة نفسها (dur.ac.uk 2019).

يدل هذا الارتباط الوثيق بين الجامعات ومتاحف الآثار بوضوح على مدى أهمية العلاقة بينهما؛ إذ تعتبر الآثار أحد أهم الشواهد المادية الملموسة الدالة على العمق الحضاري الذي وصلت إليه الشعوب في الماضي، فتكون هذه الشواهد مصدر فخر واعتزاز للأحفاد بما أنجزه الأجداد، وتبعث فيهم دائماً الحماسة لمتابعة مسيرة التطور. وهذه أحد أهم نقاط الالتقاء التي تتقاطع فيها أهداف الجامعة مع علم الآثار مما يدفع بالمؤسسات الأكاديمية الجامعية إلى إنشاء متاحف للآثار تتبع لها، وتكون أحد ركائزها، ومكوناتها المهمة.

ويمكن عرض بعض الدوافع لإنشاء متاحف للآثار في الجامعات بشكلٍ عام على النحو التالي:

أولاً: التعليم والتعلم

وهذا هو الهدف الأول والأساسي الذي تسعى الجامعات إلى الوصول إليه؛ وقد أشرنا سابقاً إلى الدور الفعال الذي يؤديه المتحف بشكلٍ عام في إثراء العملية التعليمية، وتأثيره المباشر على جودة التعليم ومخرجاته (سيتم مناقشة هذا الهدف بشكلٍ أكثر تفصيلًا في الأسفل).

ثانياً: البحث العلمي

تخدم متاحف الآثار في الجامعات في مجال البحث العلمي عدة أهداف فهي تقوم ممثلةً بكوادرها العلمية بعمل مشاريع ميدانية مثل المسح والتنقيب الأثري، والتي يتم من خلالها اكتشاف كميات كبيرة من اللقى والشواهد الأثرية، فيعرض بعضها في المتحف، ويحتفظ بجزء كبير منها داخل مستودعات المتحف. ويستفيد كثيرٌ من الباحثين من وجود هذه اللقى الأثرية للدراسة والبحث والتحليل؛ فهي تشكل مادة أصيلة للبحث العلمي سواء كان ذلك للأكاديميين أو الطلبة حيث تكون في كثيرٍ من الأحيان المادة الرئيسة لمشاريعهم البحثية أو رسائلهم الجامعية.

ثالثاً: الحفظ والصيانة

تضم المتاحف الجامعية في كثيرٍ من الأحيان أقساماً مختصة بأعمال الصيانة والترميم، والتي تعمل على إعادة ترميم اللقى الأثرية وصيانتها والمحافظة عليها مستعينةً بأقسام علمية أخرى في الجامعة مثل الجيولوجيا، والكيمياء، والعمارة، وغيرها.

رابعاً: نشر المعرفة

لا يقتصر رواد متحف الآثار الجامعي فقط على البيئة الجامعية من طلبة وأكاديميين، وإنما قد يتسع إلى عموم الجمهور والسياح في الدولة. وفي هذه الحالة يشبه المتحف الجامعي بقية المتاحف الأخرى الوطنية المعنية في الآثار. وفي الغالب يكون موقع مثل هذه المتاحف الجامعية خارج إطار الحرم الجامعي، حيث يمكن الوصول إليه والاستفادة منه بواسطة عددٍ كبير من الفئات المختلفة من الزوار. وتعود غالبية هذا النوع من المتاحف إلى الجامعات الكبيرة ذات التاريخ الطويل مثل جامعة أكسفورد في المملكة المتحدة.

خامساً: المنافسة

تتسابق أحياناً الجامعات فيما بينها في نوعية وكمية مقتنياتها المتحفية، فهي مبعث افتخار بالنسبة للجامعة باعتبارها مؤشراً على النشاط العلمي للجامعة وعراقتها. ويعتبر ذلك هو حال متحف فيتزويليام (Fitzwilliam Museum) للآثار والفن التابع لجامعة كامبردج، والذي يفتخر باحتوائه على أكثر من نصف مليون قطعة متحفية متميزة على مستوى المملكة المتحدة.

ولهذه الدوافع أيضاً حذت بعض الجامعات العربية حذو الجامعات الغربية في إنشاء متحف آثار جامعي خصص له حيزٌ داخل الحرم الجامعي مثل متحف الآثار في جامعة اليرموك في الأردن، ومتحف الآثار في جامعة الملك سعود في السعودية، ومتحف الآثار في جامعة السلطان قابوس في عمان. وهنا سيتم التركيز على متحف الآثار في جامعة السلطان قابوس كحالة دراسية لمعرفة مدى فاعلية تدريس منهج الآثار داخل المتحف، وتأثيره على التحصيل العلمي لطلبة قسم الآثار.

متحف قسم الآثار بجامعة السلطان قابوس:

تم في عام ١٩٩٣م إنشاء قسم الآثار في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس ليكون أول قسم يُعنى بتدريس الآثار في سلطنة عمان. وبإنشاء هذا القسم انفردت جامعة السلطان قابوس آنذاك دون غيرها من جامعات الخليج العربي، باستثناء المملكة العربية السعودية، بهذا التخصص. ومنذ إنشائه عمل قسم الآثار على تعزيز المعارف والقدرات النظرية والعملية لطلابه في مرحلتي البكالوريوس والماجستير عن طريق وضع الخطط والبرامج المناسبة؛ وذلك ليساهموا في المحافظة على الآثار والتراث عن طريق تعزيز مهاراتهم في العمل الأثري كالمسح والتنقيب، وإدارة شؤون الآثار والتراث الوطني. كما ساهم القسم في نشر الوعي بأهمية التراث الأثري للسلطنة باعتباره جزءاً أساسياً في عملية التنمية التي تشهدها البلاد.

وقد كان من بين المرافق المهمة التي ارتأى القسم أن ينشئها هو متحف تعليمي؛ فقد كانت الانطلاقة الأولى لفكرة المتحف في عام ١٩٩٤م حيث بدأ كمعرض مؤقت عرضت فيه مجموعة من القطع الأثرية التي تم اكتشافها بواسطة الزيارات الميدانية التي أجراها القسم في تلك الفترة، إضافةً إلى عدد قليل من الأدوات التراثية والحلي والفضيات التي تم التبرع ببعضها وشراء بعضها الآخر. وفي عام ١٩٩٥م قرر القسم أن يحول هذا المعرض المؤقت إلى متحفٍ صغير يهدف إلى عرض كل ما يتم اكتشافه والعثور عليه من مواد أثرية أثناء المسوحات والتنقيبات الأثرية التي يجريها القسم في مناطق مختلفة من السلطنة، إضافةً إلى هدفٍ آخر وهو أن يكون المتحف قاعةً فصلية تعليمية يستطيع من خلالها الطالب أن يعيش تجربة مشاهدة القطع الأثرية أثناء المحاضرات التي يتلقاها في هذا المتحف. وقد كان من بين الأهداف الأخرى للمتحف هو تدريب الطلبة في المقررات ذات الصلة بالمتاحف من حيث تعريفهم ببيئة المتحف، وآلية العرض والتنظيم، والشروط الواجب توافرها في المتحف، وكيفية حفظ القطع المتحفية على مختلف أنواعها وصيانتها، وغيرها من المواضيع ذات الصلة. ويضاف إلى ذلك هدفٌ آخر هو الترويج ونشر الوعي بأهمية المتاحف ودورها التعليمي، والثقافي، والبحثي، والترفيهي.

وبالفعل فقد تم افتتاح المتحف في ذلك العام، وبدأ يتطور مع مرور الزمن من حيث عدد القطع الأثرية المعروضة ونوعيتها، إضافةً إلى التغييرات التي أجريت على التصميم الداخلي للمتحف، وخزائن العرض، والمرافق والتسهيلات التقنية التي زود بها مثل أجهزة الحاسوب، وجهاز عرض البيانات، والأجهزة السمعية، والإضاءات، وغيرها. وقد تم مؤخراً العمل على تجديد خزائن العرض بمواصفات أفضل عن سابقاتها، إضافةً إلى تنويع مواد العرض بناءً على المكتشفات الحديثة من التنقيبات التي يجريها القسم. كما تم عقد اتفاقية مع وزارة التراث والثقافة في السلطنة تقوم بموجبها بإعارة قسم الآثار بجامعة السلطان قابوس عدداً من القطع الأثرية المهمة من مواقع أثرية مختلفة، وهي قطع تمثل فترات زمنية مختلفة.

وتبلغ المساحة الإجمالية الحالية للمتحف حوالي ١٦٥ متر مربع، ويضم ١٦ خزانة يعرض فيها عدد كبير من القطع الأثرية والتراثية مصنوعة من مواد مختلفة مثل الحجارة أو المعدن أو الفخار أو مواد عضوية (الأشكال من ١ إلى ٣)، إضافةً إلى عدد أكبر من القطع الأثرية والتراثية المتوافرة في مخزن المتحف. ويعود تاريخ هذه القطع الأثرية إلى فترات زمنية مختلفة تبدأ من العصر

الشكل (١) بعض خزائن العرض في المتحف وتضم قطعاً أثرية.

الشكل (٢) بعض القطع الأثرية المعروضة في المتحف.

الحجري (مثل الأدوات الصوانية)، مروراً بالعصر البرونزي (مثل الفخار، والأدوات المعدنية، وأواني الحجر الصابوني، والخرز)، ثم العصر الحديدي وفترات ما قبيل الإسلام (مثل الفخار، والأدوات المعدنية، والأواني الحجرية، والحلي)، ومن ثم الفترات الإسلامية المبكرة والوسيطة والمتأخرة. كما يضم المتحف عدداً من القطع الاثنوغرافية أو التراثية التي تتنوع ما بين الحُلي والفضيات، والنحاسيات، والمنسوجات، وبعض الصناعات الخشبية المختلفة، والأدوات المتعلقة بأنشطة الحياة اليومية للإنسان العماني. وتوجد إلى جانب القطع المتحفية مجموعة من الصور والوسائل التعليمية التي تعكس نشاطات القسم الميدانية.

وقد تم ترقيم القطع المعروضة في المتحف، وتقديم وصف مختصر لها يستطيع الزائر من خلاله أن يتعرف على نوعية القطعة، وتاريخها، والموقع الذي اكتشفت فيه، وأهميتها. كما يوجد في المتحف سجل ورقي خاص بالقطع التي يضمها، حيث يحتوي السجل على بيانات كل قطعة (مثال: رقمها ووصف مختصر لها).

الشكل (٣) بعض القطع الأثرية المعروضة في المتحف.

الشكل (٤) أحد رفوف المصادر والمراجع التي تضمها مكتبة متحف القسم.

ويضم المتحف مكتبة متخصصة بآثار عمان بشكلٍ خاص، وعلم الآثار بشكلٍ عام، ملاصقة للمتحف ومرتبطة معه بمدخل خاص يمكن الوصول إليها من داخل المتحف (الشكل ٤). وتبلغ مساحة المكتبة حوالي ٢٢ مترًا مربعًا، وتضم عدداً كبيراً من الكتب والمجلات العلمية المنشورة بلغات مختلفة كالعربية، والإنجليزية، والألمانية، والفرنسية، والإيطالية، والتي تم شراؤها بواسطة قسم الآثار، أو تم منحها من قبل بعض المؤسسات الأكاديمية الدولية (الشكل ٥) أو من قبل بعض الأفراد، بالإضافة وجود عدد كبير من التقارير العلمية المنشورة وغير المنشورة. وتشكل هذه المكتبة إحدى المصادر المعلوماتية الرئيسية التي يعتمد عليها طلبة القسم بشكلٍ خاص، وطلبة التخصصات الأخرى في الكلية على وجه العموم. ويتبع للمتحف أيضاً مخزن يحتوي على مجموعة إضافية من القطع الأثرية والتراثية. وقد صمم المخزن بمواصفات تتلاءم مع عملية حفظ القطع الأثرية، وتم اختيار موقعه جيداً بحيث يكون مجاورًا للمتحف لسهولة نقل القطع الأثرية من المخزن إلى المتحف والعكس.

وفي ذات العام ١٩٩٥م قام قسم الآثار بتعيين أمين للمتحف ليقوم بمهمة إدارة المتحف، وتنظيم القطع المعروضة فيه، واستقبال الزوار وتقديم الشرح اللازم لهم (الشكل ٦)، وتسجيل القطع الأثرية وتنظيفها عند الحاجة، ومراقبة أي تغيرات تحدث على القطع، وتوفير البيئة المناسبة لعرضها.

ومن المرافق المرتبطة بالمتحف ارتباطاً وثيقاً هو معمل الرسم والتصوير ومعالجة القطع الأثرية وصيانتها، وهو موجود في الطابق الأرضي مباشرة أسفل المتحف (الشكلان ٧ و٨). وقد تم اختيار هذا الموقع للمعمل لسهولة وصول القطع الأثرية القادمة من المواقع الأثرية مباشرة إلى المعمل الذي زود بمدخل خارجي مقابل مواقف السيارات مما يسهل من عملية إدخال القطع الأثرية، وعدم حملها لمسافات بعيدة وبالتالي تفادي حدوث أي ضرر لها.

والجدير بالذكر أنه تمت مراعاة قرب الوحدات والمرافق من بعضها البعض كالمتحف والمخزن والمعمل والمكتبة داخل مبنى واحد لسهولة التعامل مع القطع الأثرية ومعالجتها ونقلها وعرضها، إضافةً إلى ضمان المحافظة عليها دون ضرر.

الشكل (٥) وفد من المعهد الألماني للآثار في برلين يهدي بعض منشوراته لمكتبة متحف قسم الآثار بجامعة السلطان قابوس.

أنشطة المتحف:

يستخدم متحف الآثار في جامعة السلطان قابوس، بالإضافة إلى كونه صالة عرض متحفي، كقاعة تدريسية بشكلٍ رئيسي، وكذلك قاعة لعقد المحاضرات العامة من قبل الباحثين والأكاديميين الدوليين والمحليين المختصين بالآثار، الذين يزورون القسم أو أولئك الذين تتم دعوتهم من القسم لتقديم مثل هذه المحاضرات (الشكل ٩)، وأحياناً لإقامة بعض ورش العمل المتخصصة في موضوع معين والتي تستمر لبضعة أيام (الشكل ١٠). وللمتحف العديد من الأنشطة سواءً داخل الكلية أو خارجها، فهو يتبنى سياسة إشراك المجتمع الجامعي في إيصال رسالته الداعمة لحفظ الموروث التقليدي والتعريف به. لذلك، يشارك المتحف في الفعاليات التي تقام بشكلٍ دوري في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية في الجامعة والمرتبطة بالجانب التراثي، فضلاً عن ذلك، فللمتحف إسهامات مباشرة، وغير مباشرة عن طريق الدعم الفني لنشاطات الكلية. كما دأب المتحف على المشاركة السنوية في المعارض المؤقتة التي تقيمها الجامعة بشكلٍ عام، والكلية بشكلٍ خاص، وذلك من خلال عرض بعض المقتنيات التراثية للزوار والتي يتولى طلبة القسم، بالتنسيق مع أمين المتحف، مهمة تقديمها وشرحها للزوار، ويمثل ذلك نشاطاً لا صفياً مهماً لطلبة القسم من خلال إشراكهم في تنظيم المعارض المتعلقة بتراث عمان (الشكل ١١)، وتوليهم مهمة تقديم هذا التراث للجمهور حيث يتفاعلون معهم، ويساهمون في بث الوعي بأهمية التراث الأثري في السلطنة.

زوار المتحف:

يعتبر متحف الآثار واحدةً من الوجهات الرئيسية التي تقوم إدارة الجامعة في كثيرٍ من الأحيان بوضعه ضمن جداول زيارات الوفود التي تزور الجامعة. هذا ويزور المتحف العديد من الزوار من كافة شرائح المجتمع، وعلى اختلاف مراحلهم العمرية والثقافية؛ منها على سبيل المثال:

- طلبة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بشكلٍ خاص، وطلبة الكليات الأخرى في الجامعة.
- طلبة المدارس من جميع المراحل العمرية، ومن جميع مناطق السلطنة (الشكل ١٢).

الشكل (٦) أمين المتحف أثناء الشرح لبعض الوفود الرسمية.

الشكل (٧) معمل متحف قسم الآثار الذي يتم فيه معالجة القطع الأثرية.

الشكل (٨) تصوير القطع الأثرية في معمل متحف قسم الآثار.

الشكل (٩) المحاضرات العامة في المتحف والتي يقدمها بعض المختصين والعلماء الذين تتم دعوتهم من قبل القسم.

الشكل (١٠) إحدى ورش العمل التي أقيمت داخل متحف قسم الآثار.

الشكل (١١) مشاركة طلبة قسم الآثار في المعارض المؤقتة التي يساهم متحف القسم بها في الفعاليات والأنشطة التي تقيمها جامعة السلطان قابوس.

الشكل (١٢) زيارات طلبة المدارس وبعض الأنشطة التي يقيمها متحف قسم الآثار لهم.

- الوفود الرسمية التي تزور الجامعة، وتلك التي تزور القسم والكلية على حدٍّ سواء (الشكلان ١٣ و١٤).
- البعثات الأثرية العاملة في السلطنة.
- الزوّار من خارج الجامعة من مواطنين ومقيمين.

ويضم المتحف سجلاً ورقياً خاصاً بالزوار يمكن من خلاله أن يدونوا ملاحظاتهم حول المتحف إضافةً إلى بيانات الزيارة مثل التاريخ والجهة القادم منها الزائر (الشكل ١٥). وقد تم تفعيل هذا السجل في شهر مارس ٢٠١١م حيث يقوم الزوار، سواء أفراد أو مجموعات، عقب جولتهم في المتحف بإبداء رأيهم، وتسجيل انطباعاتهم وما رأوه من معروضات، ومدى استفادتهم من تلك الزيارة.

الشراكة المجتمعية:

تقتضي طبيعة العمل المتحفي إيجاد شراكة مع المجتمع المحلي، وبمختلف مؤسساته الأهلية والمدنية. حيث يتواصل المتحف ويتعاون مع عدة جهات حكومية مثل:

- وزارة التراث والثقافة (يوجد ما يقارب الخمسين قطعة مُعارة من الوزارة).
- المتحف الوطني (المساهمة في ترميم بعض القطع الأثرية التي يتم اكتشافها من خلال التنقيبات الأثرية التي يشرف عليها قسم الآثار).
- مكتب مستشار صاحب الجلالة للشؤون الثقافية.
- البعض من الخبرات العاملة في مجال المتاحف.

تدريس مقررا ت الآثار داخل متحف الآثار الجامعي

تقوم هذه الدراسة على فرضية مفادها أن "دراسة مقررات الآثار داخل متحف الآثار الجامعي لطلبة قسم الآثار أجدى لدى الطلبة من التدريس داخل القاعة الصفية التقليدية في الجامعة". ولقياس مدى مصداقية هذه الفرضية أو عدمها تم أخذ قسم الآثار في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس ومتحف الآثار الجامعي فيه كدراسة حالة، حيث يتم تدريس عدد من مقررات الآثار داخل هذا المتحف، بينما تدرس المقررات الأخرى في القاعات التدريسية التقليدية. وقبل الخوض في نتائج هذه الدراسة لا بد من التعريف في قسم الآثار في جامعة السلطان قابوس والبرامج التي يطرحها والمقررات التي يدرسها القسم داخل متحف الآثار الجامعي.

الشكل (١٣) بعض زيارات الوفود لمتحف قسم الآثار بجامعة السلطان قابوس.

تأسس قسم الآثار في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية عام ١٩٩٣م بهدف إعداد كوادر عمانية مؤهلة للعمل في مجالات المسح والتنقيب الأثري، وتنظيم المتاحف، وإدارة التراث الثقافي وصيانته، والعمل في مجال الإرشاد السياحي. وهو القسم الأول والوحيد في سلطنة عمان الذي يدرس الآثار. وقد تم إعداد برامج دراسية تقوم على المزج بين الأطر النظرية والتطبيقية. وقد أثمرت تلك الجهود في السنوات الماضية في تحقيق رؤية القسم وأهدافه؛ فانخرط أعضاء الهيئتين الأكاديمية والفنية وطلبة القسم في العديد من الأعمال الميدانية داخل السلطنة، والتي كان من نتيجتها اكتشاف أعداد كبيرة من المواقع الأثرية في مناطق مختلفة من السلطنة، إضافةً إلى المساهمة في حفظ التراث الثقافي العماني بنوعيه المادي وغير المادي، وتوثيق الكثير من المعالم التراثية.

بدأ القسم منذ تأسيسه سنة ١٩٩٣م بطرح برنامج البكالوريوس في الآثار حتى سنة ٢٠٠٠م، حيث تم تجميد البرنامج بعد ذلك ليقتصر على تدريس برنامج فرعي في الآثار يطرح فيها القسم ٢٤ ساعة معتمدة مقسمةً على ثمانية مقررات دراسية متخصصة في الآثار والتراث. وفي عام ٢٠١٥م بدأ القسم بتدريس برنامج الماجستير في علم الآثار والذي يدرس فيه الطالب ٢٤ ساعة معتمدة موزعةً على ثمانية مقررات دراسية مختصة في الآثار، والتراث، والمتاحف. وبذلك يكون مجموع المقررات التي يدرسها القسم ضمن برامجه ١٦ مقرراً دراسياً، خصص نصفها لطلبة الفرعي في الآثار، والنصف الآخر لطلبة الماجستير في علم الآثار. علماً كذلك بأن القسم يطرح أحياناً بعض المقررات الاختيارية المختصة في الآثار للطلبة من خارج تخصص الآثار سواء من كلية الآداب والعلوم الاجتماعية أو من كليات الجامعة الأخرى. ومن المهم ذكره هنا أن جميع هذه المقررات نظرية وليس فيها جانب تطبيقي.

ويتم تدريس معظم هذه المقررات داخل القاعات الصفية الاعتيادية الموزعة في مبانٍ مختلفة من الجامعة، وقليلٌ منها يدرس داخل متحف الآثار. ويكون توزيع القاعات التدريسية للمقررات بشكلٍ عشوائي لذلك لا توجد مقررات محددة تُدرّس في المتحف. وللتعرف على مدى تأثير تدريس بعض مقررات الآثار في متحف الآثار الجامعي على الطلبة الذين عاشوا تجربة دراسة هذه المقررات في كل من القاعة التدريسية الاعتيادية والمتحف فقد تم تصميم استبانة لقياس درجة هذا التأثير، وتم توزيعها على جميع الطلبة الذين يدرسون مقررات علم الآثار في فصل الربيع من العام الجامعي ٢٠١٩م في قسم الآثار.

مشكلة الدراسة:

هناك توجه في كثيرٍ من بلدان العالم إلى استخدام طرق التعليم الحديثة القائمة على تنمية المهارات الإبداعية والنقدية القائمة على التعليم التفاعلي (باستخدام الحواس المختلفة) بحيث تكون هي محور التركيز بدلاً من عملية التعليم التقليدية المعتمدة على التلقين في القاعة التدريسية. ومن الطرق غير التقليدية التي يتم الاعتماد عليها هي التدريس داخل بيئة المتحف الجامعي، وخاصةً في مجال الآثار. ومن هنا تركز الدراسة على قياس مدى استفادة الطلبة من دراسة مقررات الآثار داخل متحف الآثار الجامعي لطلبة قسم الآثار، وإلى أي مدى هي أكثر جدوى وفاعليةً من التدريس داخل القاعة الصفية التقليدية في الجامعة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن قسم الآثار في جامعة السلطان قابوس هو القسم الوحيد في منطقة الخليج- باستثناء جامعة الملك سعود- التي بها متحف جامعي، وبالتالي لا توجد أي دراسة تقيس فائدة تدريس مقررات علم الآثار داخل المتحف الجامعي، وستكون هذه الدراسة الحالية أول دراسة تبحث في هذا المجال.

أسئلة الدراسة:

١- السؤال الرئيسي للدراسة هو إلى أي مدى يمكن أن يساعد تدريس مقررات علم الآثار داخل بيئة متحفية الطلبة في فهم محتوى المناهج والمقررات الدراسية مقارنةً بتلك المقررات التي تُدرّس داخل القاعة الصفية التقليدية؟ وهل يساهم المتحف الجامعي في خلق بيئة تعليمية جاذبة، وتفاعلية، وذات جودة، وأكثر فاعليةً من خلال مساعدة الطالب في تطبيق المادة النظرية عملياً مما يجعلها أكثر إثارةً وتشويقاً؟ وإلى أي مدى يمكن أن يطور من مهارات الطلبة الإبداعية، ومشاركتهم في العملية التعليمية، وتنمية قدراتهم على النقد والتحليل؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

١. أول دراسة تقيس مدى دور المتحف الجامعي وفائدته في تدريس

الشكل (١٤) بعض زيارات الوفود لمتحف قسم الآثار بجامعة السلطان قابوس.

الشكل (١٥) أحد الزوار يدون ملاحظاته في سجل الزوار.

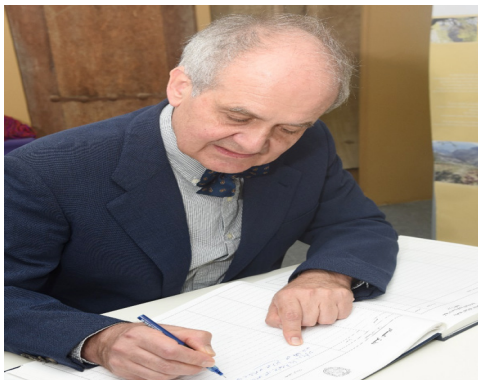

مقررات علم الآثار في المنطقة.

٢. تسعى الدراسة إلى لفت انتباه الأكاديميين والطلبة بأهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه المتحف الجامعي في تنمية قدرات الطلبة الإبداعية، وإدراكهم، ومهاراتهم في العلمية التعليمة.

٣. العمل على بث فكرة التعليم التفاعلي المعتمد على الحواس المختلفة للمتلقي في داخل بيئة تفاعلية، خاصةً في مجال تدريس مناهج علم الآثار، وتفعيل دور المتحف في هذه العملية.

حدود الدراسة:

١. الحد الموضوعي: تدريس الآثار في المتحف الجامعي، متحف الآثار في جامعة السلطان قابوس: دراسة حالة.

٢. الحد الزمني: فصل ربيع ٢٠١٩م (العام الأكاديمي ٢٠١٨-٢٠١٩؛ فبراير-يونيو ٢٠١٩م).

٣. الحد المكاني: متحف قسم الآثار، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.

مجتمع الدراسة:

استهدفت الدراسة طلبة تخصص فرعي آثار، وطلبة الماجستير في قسم الآثار في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس.

عينة الدراسة:

الطلبة المسجلون في مقررات قسم الآثار لفصل ربيع ٢٠١٩م، والذين بلغ عددهم ٥٢ طالباً وطالبة.

منهجية الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة منهج التحليل الكمي والنوعي للبيانات التي سيتم الحصول عليها من أدوات الدراسة.

أدوات الدراسة:

تتمثل أدوات الدراسة في استبانة تم إعدادها وتصميمها من قبل الباحثين، وتهدف إلى التعرف على مدى تأثير تدريس بعض مقررات الآثار في متحف الآثار الجامعي على الطلبة الذين عاشوا تجربة دراسة هذه المقررات في كلٍ من القاعة التدريسية الاعتيادية والمتحف.

مناقشة نتائج تحليل الاستبانة

أولاً: مستوى معرفة الطلبة بمتحف قسم الآثار

استخدمت التكرارات والنسب المئوية لتحديد مستويات معرفة الطلبة بالمتحف، وقد تم توزيع المستويات حسب متغيري النوع والتخصص العلمي. يلخص الشكل البياني (الشكل ١٦) والجدول رقم (١) النتائج الإحصائية، ويمكن القول إجمالاً أنّ مستويات المعرفة لدى الطلبة ذكوراً وإناثاً في عينة الدراسة جاءت في درجة أعلى قليلاً من المتوسط في العناصر المستخدمة لقياس مستوى المعرفة، وأن أعلى مستويات المعرفة كانت في العنصر المتعلق بزيارة الطلبة لمعمل متحف الآثار (٧٢٪). وتشير النتائج أيضاً أن الطالبات لديهن مستويات معرفة أعلى من نظرائهن الذكور في كافة العناصر، وربما يعود ذلك إلى حقيقة أن الطالبات يشكلن النسبة العليا من إجمالي عدد الطلبة المسجلين في قسم الآثار لفصل ربيع ٢٠١٩م، حيث تشير الإحصائيات (الشكل ١٧) بأن الطالبات يشكلن ما نسبته ٦٦٪ من إجمالي الطلبة المسجلين في القسم. وتظهر مستويات التباين بصورة أكثر وضوحاً في العنصر المتعلق باستخدام الطلبة لمكتبة المتحف، حيث أن حوالي ٤٦٪ من الطلبة الإناث في عينة الدراسة يستخدمن مكتبة المتحف مقابل ١٠٪ من الطلبة الذكور.

يلخص الجدول رقم (١) نتائج مستويات المعرفة حسب العناصر المستهدفة، ويبدو واضحاً أن الطلبة من تخصص التاريخ هم الأكثر معرفةً بقضايا وأنشطة متحف الآثار في كافة العناصر، وأن أعلى مستويات المعرفة لديهم كانت في عنصر استخدام مكتبة المتحف (٤٢٪). وقد تكون هذه النتيجة منطقية كون أن العدد الأكبر من طلبة تخصص الفرعي آثار هم من قسم التاريخ، وذلك بسبب الترابط الكبير بين الآثار والتاريخ مما يدفع بالطلبة لاختيار الآثار كتخصص فرعي مكمل لتخصصهم الرئيسي في التاريخ (انظر الشكل ١٨). في المقابل، أشارت النتائج أن طلبة العينة من تخصص العمل الاجتماعي هم الأقل معرفةً وتفاعلاً مع قضايا وأنشطة المتحف.

الشكل (١٦): مستويات معرفة الطلبة بمتحف قسم الآثار حسب متغير الجنس.

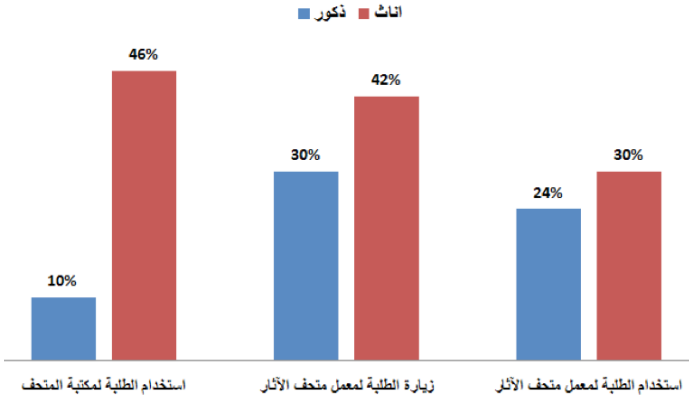

الشكل (١٧): إجمالي عدد الطلبة المسجلين في قسم الآثار لفصل ربيع ٢٠١٩م حسب النوع.

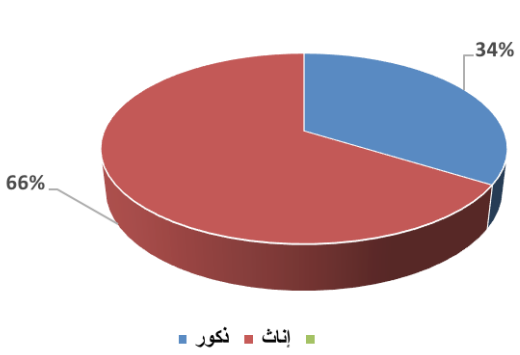

ثانياً: تقييم الطلبة لواقع عمليات التعليم والتعلم بمتحف قسم الآثار

اعتمدت الدراسة على ثلاثة محاور أساسية لتقييم واقع عمليات التعليم والتعلم بمتحف قسم الآثار وهي: الخدمات المقدمة داخل المتحف، والمقررات الدراسية التي تقدم داخل المتحف، وعمليات التعليم والتعلم. وقد استخدمت الدراسة المتوسطات الحسابية لتلخيص استجابات الطلبة على العبارات الواردة بكل محور من تلك المحاور. يعرض الشكل البياني (الشكل ١٩) قيم المتوسطات الحسابية معبراً عنها كنسب مئوية، حيث يتضح أن أعلى مستويات الموافقة كانت في المجال المتعلق بالمقررات الدراسية التي تقدم داخل المتحف (٧٣٪). وتشير النتائج أيضاً أن لدى الطالبات اتجاهات إيجابية نحو واقع عمليات التعليم والتعلم بالمتحف أعلى من نظرائهن الذكور في كافة المجالات المستهدفة في عملية التقييم، وأن أعلى مستوى استجابة تمت ملاحظته كان عند الطالبات وذلك في المجال المتعلق بالمقررات الدراسية التي تقدم داخل المتحف، حيث كانت قيمة متوسط الاستجابة كنسبة مئوية لهن حوالي ٨٠٪ مقابل ٦٥٪ للذكور.

وللتعرف على مستويات الاستجابة على المحاور المتعلقة بتقييم واقع عمليات التعليم والتعلم حسب متغير التخصص العلمي فقد تم حساب متوسط الاستجابة والتعبير عنه كنسبة مئوية. يلخص الجدول رقم (٢) نتائج التقييم، حيث تشير النتائج إلى أن الطلبة من تخصص التاريخ لديهم اتجاهات إيجابية نحو عمليات التعليم والتعلم بالمتحف أعلى من الطلبة بتخصصات علم الاجتماع والعمل الاجتماعي واللغة العربية، حيث كانت قيمة متوسط الاستجابة (كنسبة مئوية) لطلبة التاريخ ٧٢٪، وهو ما قد يعود كما ذكرنا سابقاً إلى الترابط الكبير بين التاريخ والآثار، وزيادة عدد الطلبة من تخصص التاريخ (قارن الشكل ١٨). ومن الملاحظات أيضاً هي أن أعلى مستويات الموافقة على المحاور حسب التخصص كانت في المجال المتعلق بالخدمات المقدمة داخل المتحف والتي بلغت حوالى٧٧٪ (الطلبة من تخصص اللغة العربية)، تليها الاستجابات على المجال المتعلق بالمقررات الدراسية التي تقدم داخل المتحف والتي بلغت حوالي ٧٦٪ (الطلبة من تخصص التاريخ). وعلى الرغم من ذلك فإن هاتين النسبتين متقاربتان والفرق بينها بسيط جداً، وبالتالي فلهما ذات الدلالة الإحصائية. وفي المقابل، أشارت النتائج الإحصائية أن أدنى مستويات الاستجابة كانت في المجال المتعلق بعمليات التعليم والتعلم بالمتحف وذلك حسب إفادات الطلبة من تخصص اللغة العربية حيث بلغت قيمة متوسط الاستجابة كنسبة مئوية ٥٩,٧٪.

يلخص الجدول رقم (٣) نتائج استجابات الطلبة على المحاور الثلاثة حسب متغير السنة الدراسية، حيث يلاحظ أن طلبة السنة الثالثة هم الأكثر موافقةً على العبارات الواردة بالمحاور التي استخدمت لتقييم واقع عمليات التعليم والتعلم بالمتحف حيث بلغت قيمة متوسط الاستجابة كنسبة مئوية حوالي ٧٥٪. ومن الملاحظات أيضاً أن لدى طلبة السنة الأولى اتجاهات إيجابية أعلى من اتجاهات الطلبة بالسنوات الدراسية الأخرى حيث كانت قيمة متوسط الاستجابة كنسبة مئوية ٨٠٪ وذلك في المجال المتعلق بالخدمات المقدمة داخل المتحف.

ويعرض الجدول رقم (٤) النتائج الإحصائية المتعلقة بالعبارات الواردة بالمحور الأول (اتجاهات الطلبة نحو الخدمات المقدمة بمتحف قسم الآثار) حسب متغير النوع. ويتضح أن من أبرز الملاحظات هي أن الطالبات يعبرن عن آراء واتجاهات إيجابية أعلى من نظرائهن الذكور في كافة العبارات الواردة بهذا المحور. ويبدو أن ذلك يعود مرةً أخرى كما ذكرنا إلى زيادة عدد الطالبات المنتسبات للقسم على حساب عدد الطلبة الذكور. كما يلاحظ أيضاً أن أعلى متوسط استجابة كان لدى الطالبات وذلك على العبارة: أشعر بالاعتزاز بهويتي كلما زرت المتحف وشاهدت منجزات أسلافي، حيث بلغت قيمة المتوسط ٣,٧٨ بنسبة مئوية ٧٧,٤٪،

الشكل (١٨): عدد الطلبة المسجلين في تخصص فرعي آثار حسب النوع والتخصصات الرئيسية القادمين منها (إحصائية فصل ربيع ٢٠١٩م).

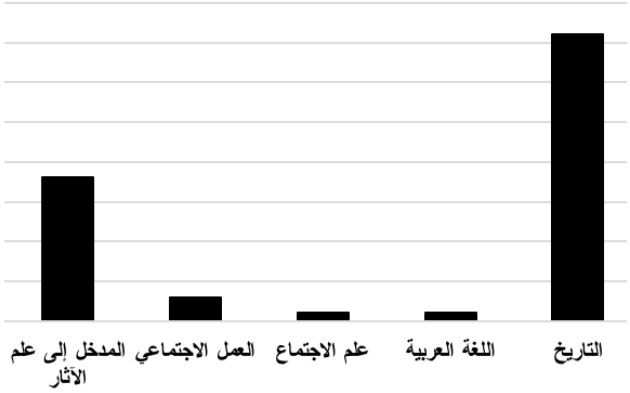

الجدول (١): مستويات معرفة الطلبة بمتحف قسم الآثار حسب متغير التخصص العلمي.

المجال	التخصص العلمي				الإجمالي
	علم الاجتماع	العمل الاجتماعي	اللغة العربية	التاريخ	
استخدام الطلبة لمكتبة المتحف	٢٪	٨٪	٤٪	٤٢٪	٥٦٪
زيارة الطلبة للمعمل	١٨٪	٦٪	١٠٪	٢٤٪	٧٢٪
استخدام الطلبة لمعمل المتحف	١٤٪	٦٪	١٠٪	٢٤٪	٥٤٪

الجدول (٢): تقييم الطلبة لواقع عمليات التعليم والتعلم بمتحف قسم الآثار حسب متغير التخصص العلمي.

المجال	التخصص العلمي			
	علم الاجتماع	العمل الاجتماعي	اللغة العربية	التاريخ
الخدمات المقدمة داخل المتحف	٦٨,١٪	٧٤,٢٪	٧٦,٧٪	٧٠,٩٪
المقررات الدراسية التي تقدم داخل المتحف	٧٣,٦٪	٦٥,٨٪	٦٩,٣٪	٧٥,٧٪
عمليات التعليم والتعلم في المتحف	٦١,٦٪	٦٣,٨٪	٥٩,٧٪	٦٨,٧٪
إجمالي تقييم الطلبة	٦٧,٦٪	٦٦,٠٪	٦٦,١٪	٧٢,٠٪

يليها استجابات الطالبات على العبارة: توفر لي مكتبة المتحف مصادر مهمة للمقررات التي أدرسها حيث بلغت قيمة المتوسط ٣,٧٤ بنسبة مئوية ٧٤,٨٪.

ومن ناحيةٍ أخرى يخلص الجدول رقم (٥) اتجاهات الطلبة نحو العبارات المتعلقة بالمحور الثاني (المقررات الدراسية التي تدرس بمتحف قسم الآثار) موزعةً حسب متغير النوع. وتشير النتائج بصورة إجمالية أن متوسط استجابات الطالبات على عبارات هذا المحور أعلى من المتوسط الذي تمت ملاحظته للذكور، حيث كانت نسبة الاستجابة حوالي ٧٨٪ للطالبات مقابل ٦٥٪ للطلاب. وتشير النتائج أن العبارة: استمتعت أكثر بدراسة مقرراتي الدراسية داخل المتحف حصلت على أعلى متوسط استجابة حيث بلغت قيمته ٤,٣٥ بنسبة مئوية بلغت حوالي ٧٨٪ للطالبات. وفي المقابل، أشارت استجابات الطلبة الذكور إلى أدنى مستوى استجابة في هذا المحور وذلك للعبارة المتعلقة بمعروضات المتحف الحالية تكفي لإيصال المعلومة في المقررات التي أدرسها، حيث بلغت قيمة متوسط الاستجابة ٢,٥٣ بنسبة مئوية ٥٠,٥٪.

ويخلص الجدول رقم (٦) اتجاهات الطلبة نحو العبارات المتعلقة بالمحور الثالث (عمليات التعليم والتعلم بمتحف قسم الآثار) موزعةً حسب متغير النوع. وعلى نفس الخلاصات السابقة، فإن الطالبات لديهن اتجاهات إيجابية أعلى من الطلاب على العبارات الواردة بهذا المحور، حيث بلغت نسبة الموافقة حوالي ٧١٪ بالنسبة للطالبات مقابل ٦٤٪ للطلاب. ومن أبرز الملاحظات على نتائج هذا المحور هي أن الطلبة ذكوراً وإناثاً أبدوا اتجاهاً ايجابياً مرتفعاً جداً على العبارة: أؤيد فكرة إنشاء متاحف تعليمية خاصة بالتخصصات الأخرى في الجامعة، حيث كانت نسبة الاستجابة على العبارة حوالي ٩٠٪ للطالبات والطلاب كأعلى نسبة استجابة على كافة العبارات الواردة بالمحاور المستهدفة في هذه الدراسة. ومن العبارات التي حظيت بأعلى مستويات للاستجابة في هذا المحور العبارة: أرى أن المتحف يوفر بيئة تعليمية رائعة للطالب، حيث بلغت قيمة متوسط الاستجابة ٣,٩٣ (٤,١٠ للطالبات و٣,٦٣ للطلاب). ويلاحظ أن لدى الطلاب (الذكور) أدنى مستويات الاستجابة في هذا المحور وذلك على العبارة: ساعدني المتحف على تطوير مهاراتي البحثية، حيث بلغت قيمة متوسط الاستجابة ٢,٥٣ بنسبة مئوية ٥٠,٥٪.

وقد استخدمت الدراسة اختبارات الفروض الإحصائية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الاستجابة على العبارات الواردة بالمحاور المختلفة (محور استخدام الطلبة لمكتبة المتحف، ومحور زيارة الطلبة لمعمل متحف الآثار، ومحور استخدام الطلبة لمعمل متحف الآثار) حسب متغيرات النوع، والتخصص العلمي، والسنة الدراسية. حيث تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test) للحكم على مدى وجود اختلافات بين متوسطات استجابة الطالبات والطلاب على كل محور من المحاور الثلاثة، وأسلوب تحليل التباين الآحادي (One-Way Analysis of Variance) لاختبار دلالة الاختلافات بين متوسطات الاستجابة حسب متغيرات التخصص والسنة الدراسية. ولاختبار دلالة الاختلافات حسب متغير النوع، تمت صياغة الفرضية الصفرية كما يلي: لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطالبات والطلاب على العبارات الواردة بكل محور من المحاور الثلاثة. وباستخدام مستوى معنوية (٥٪) أشارت النتائج الإحصائية أن هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاستجابة بين الطالبات والطلاب على المحورين الأول والثاني لصالح الطالبات كما أشارت بذلك النتائج الإحصائية الوصفية التي تمت مناقشتها استناداً للإحصائيات الواردة في سابقاً في الشكل ١٧. وفي المقابل، تشير النتائج إلى أنه ليس هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاستجابة للطالبات والطلاب على العبارات الواردة بالمحور الثالث.

ومن ناحيةٍ أخرى، ولاختبار دلالة الاختلافات حسب متغيري التخصص العلمي والسنة الدراسية، فقد تمت صياغة الفرضة الصفرية التالية: لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاستجابة على العبارات الواردة بكل محور تعزى لمتغير التخصص العلمي/متغير السنة الدراسية. وتشير النتائج الإحصائية بالجدول رقم (٧)، وذلك باستخدام مستوى معنوية

الجدول (٣): تقييم الطلبة لواقع عمليات التعليم والتعلم بمتحف قسم الآثار حسب متغير السنة الدراسية.

المجال	السنة الدراسية				
	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة
الخدمات المقدمة داخل المتحف	٨٠,٠٪	٧٢,٠٪	٧٧,٤٪	٦٥,٦٪	٦٩,٨٪
المقررات الدراسية التي تقدم داخل المتحف	٧٠,٧٪	٧٠,٨٪	٧٨,٥٪	٦٨,٧٪	٧٢,٨٪
عمليات التعليم والتعلم في المتحف	٥٨,٠٪	٥٩,٢٪	٧١,٤٪	٦٤,٣٪	٦٥,١٪
إجمالي تقييم الطلبة	٦٦,٤٪	٦٥,٩٪	٧٥,٣٪	٦٦,٤٪	٦٩,١٪

الجدول (٤): اتجاهات الطلبة نحو الخدمات المقدمة بمتحف قسم الآثار.

العبارة	متوسط الاستجابة			القوة النسبية لمتوسط الاستجابة		
	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
تساعدني المرافق الموجودة داخل المتحف على فهم مواضيع المقررات الدراسية	٣,١١	٣,٦٨	٣,٤٦	٦٢,١٪	٧٣,٥٪	٦٩,٢٪
توفر لي مكتبة المتحف مصادر مهمة للمقررات التي أدرسها	٣,١١	٣,٧٤	٣,٥٠	٦٢,١٪	٧٤,٨٪	٧٠,٠٪
أشعر بالاعتزاز بهويتي كلما زرت المتحف وشاهدت منجزات أسلافي	٣,٦٣	٣,٨٧	٣,٧٨	٧٢,٦٪	٧٧,٤٪	٧٥,٦٪

٥٪، أنه لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاستجابة على العبارات بكل محور من المحاور الثلاثة تعزى لمتغير التخصص العلمي/السنة الدراسية.

مناقشة النتائج

يعتبر متحف قسم الآثار في جامعة السلطان قابوس متحفاً جامعياً مثله مثل أي متحف آخر يهتم بجمع المواد والقطع وحفظها، وعرضها، ودراستها، وكتابة البحث العلمي عنها، ولكن المتحف الجامعي مختلف من حيث أن وظيفته تعتمد على المكان الذي يوجد فيه، فهو عادةً ما تهيمن عليه وتديره مؤسسة تعليمية مثل الكلية أو القسم الجامعي، ويدعم عملية التدريس الأكاديمي. ونتيجةً لذلك، يتم تشكيل مجموعاته ومقتنياته كالأدوات أو المحفوظات وفقًا لبرامج خاصة موجهة (Alexander 1979)، حيث يتم فيها مراعاة الجمهور الخاص مثل طلبة الكلية أو القسم، وعادةً ما تضع في اعتبارها منطلقات المنهج الدراسي للقسم أو الكلية التي يتبعها عندما تتم جدولة معارض المتحف الجامعي وتنظيمها (Geladakia & Papadimitrioub 2014: 301).

لقد قامت هذه الدراسة – كما ذكرنا في بدايتها - على فرضية مفادها أنّ "دراسة مقررات الآثار داخل متحف الآثار الجامعي لطلبة قسم الآثار أجدى لدى الطلبة من التدريس داخل القاعة الصفية التقليدية في الجامعة". ولقياس مدى مصداقية هذه الفرضية أو عدمها تم أخذ قسم الآثار في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس ومتحف الآثار الجامعي فيه كدراسة حالة، حيث يتم تدريس عدد من مقررات الآثار داخل هذا المتحف، بينما تدرس المقررات الأخرى في القاعات التدريسية التقليدية. وقد تم تصميم استبانة للتعرف على مدى تأثير تدريس بعض مقررات الآثار في متحف الآثار الجامعي على الطلبة الذين عاشوا تجربة دراسة هذه المقررات في كلا النوعين من القاعات التدريسية الاعتيادية والمتحف حيث تم توزيعها على جميع الطلبة الذين يدرسون مقررات علم الآثار في فصل الربيع من العام الجامعي ٢٠١٩م في قسم الآثار. وقد شملت الاستبانة على عدد من المحاور تم استعراضها ومناقشة نتائجها في الأعلى.

وتبين من خلال مناقشة النتائج أن غالبية الطلبة بشكلٍ عام لديهم مستويات معرفة عالية بالمتحف ومحتوياته والمرافقً التي توجد به أو تلك التي تتبعه، خاصةً مكتبة المتحف التي يعتمد عليها الطلبة في دراسة مقرراتهم، وإعداد بحوثهم وعروضهم المرئية. وقد قامت الاستبانة بتقييم واقع عمليات التعليم والتعلم بمتحف قسم الآثار من خلال ثلاثة محاور أساسية هي: الخدمات المقدمة داخل المتحف، والمقررات الدراسية التي تقدم داخل المتحف، وعمليات التعليم والتعلم. وتشير النتائج إلى أن أعلى مستويات الموافقة بين الطلبة كانت في المجال المتعلق بالمقررات الدراسية التي تقدم داخل المتحف، وذلك بحكم دراستهم لهذه المقررات، وهو ما ساعدهم على تقييم فائدة العملية التعليمية داخل بيئة المتحف. ويعتبر ذلك هدفًا رئيسيًا من أهداف تأسيس المتاحف الجامعية حيث تعمل على تأسيس ثقافة التفاعل المباشر مع المعلومة، والاقتراب منها قدر الإمكان، وذلك من خلال تشجيع العمل في المنهج التطبيقي، أو ما يعرف بالتعلم على أساس التعامل مع القطع المتحفية (Object Based Learning)، فالطالب يستخدم غالبية الحواس في التعامل مع القطع الموجودة في المتحف، فهو يراها، وقد يلمسها في حالات معينة، إضافةً إلى وجود التقنيات المستخدمة في عرض المادة التعليمية التي يرى من خلالها المعلومة ويسمعها. وفي هذا السياق تشير النتائج أن لدى الطلبة اتجاهات إيجابية ومستويات موافقة عالية في المجال المتعلق بالخدمات المقدمة داخل المتحف، من حيث المواد والتقنيات والمرافق التي أجمع غالبية الطلبة على أهميتها وفائدتها لهم أثناء دراستهم الجامعية. ومن هنا تساعد بيئة المتحف التعليمية الطالب على التفكير والابتكار والتأمل عوضاً عن مجرد الاستماع أو ما يسمى بمنهج التلقين.

ويمكن القول بأن الوظيفة التعليمية لمتحف قسم الآثار الجامعي تلعب دوراً مهماً في تأسيس الطلبة فهو يوفر لهم المعرفة دون مجهودٍ كبير، ويساهم بشكلٍ فعال في تنمية شخصياتهم

الجدول (٥): اتجاهات الطلبة نحو المقررات الدراسية التي تدرس بمتحف قسم الآثار حسب متغير النوع.

العبارة	متوسط الاستجابة			القوة النسبية لمتوسط الاستجابة		
	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
ارتفعت درجاتي في المقررات التي درستها في المتحف	٢,٦٣	٢,٩٧	٢,٨٤	٥٢,٦٪	٥٩,٤٪	٥٦,٨٪
أشجع زملائي على زيارة متحف قسم الآثار	٣,١٦	٣,٨٧	٣,٦٠	٦٣,٢٪	٧٧,٤٪	٧٢,٠٪
لعب المتحف دوراً كبيراً في ترسيخ فهمي للقطع الأثرية التي تناولتها المقررات	٣,١٦	٤,١٠	٣,٧٤	٦٣,٢٪	٨١,٩٪	٧٤,٨٪
ساهم متحف القسم بشكل كبير في إثراء تدريس مقررات القسم	٣,٤٢	٣,٩٧	٣,٧٦	٦٨,٤٪	٧٩,٤٪	٧٥,٢٪
وفر لي المتحف مادة عملية لا أجدها في مناهج الدراسة	٢,٨٩	٣,٨١	٣,٤٦	٥٧,٩٪	٧٦,١٪	٦٩,٢٪
استمتعت أكثر بدراسة مقرراتي الدراسية داخل المتحف	٣,٧٤	٤,٣٥	٤,١٢	٧٤,٧٪	٨٧,١٪	٨٢,٤٪
أفضل أن أدرس جميع مقررات الآثار في المتحف	٣,٥٨	٤,٢٦	٤,٠٠	٧١,٦٪	٨٥,٢٪	٨٠,٠٪
أعتقد بأن المدرس داخل المتحف يكون أكثر تفاعلاً مع المقرر	٣,٧٩	٤,١٦	٤,٠٢	٧٥,٨٪	٨٣,٢٪	٨٠,٤٪
أتفاعل داخل المتحف أكثر من القاعة الصفية التقليدية	٣,٥٨	٤,٠٠	٣,٨٤	٧١,٦٪	٨٠,٠٪	٧٦,٨٪
معروضات المتحف الحالية تكفي لإيصال المعلومة في المقررات التي أدرسها	٢,٥٣	٣,٤٥	٣,١٠	٥٠,٥٪	٦٩,٠٪	٦٢,٠٪

ومشاركتهم النشطة في مجال التخصص، وتنمية الدافع الذاتي لديهم، وضمان الاتصال والتواصل مع الأساتذة والموجهين، والتعاون الإبداعي مع الطلبة الآخرين من خلال استخدام المجموعات المتحفية التي تشكل نشاطًا تعليميًا تجريبيًا يعزز المعرفة. ويعتبر ذلك نشاطًا مختلفًا إلى حدٍ كبير عن النهج الأكاديمي التقليدي الذي يعتمد على إلقاء المحاضرات النظرية في القاعات الفصلية العادية. فالنشاط المتحفي هو نشاط يساهم في إحياء الماضي من خلال الخيال أو التصور، والذي يتم تحفيزه أثناء الاتصال البصري أو اللمسي بمجموعات المتحف (Geladakia & Papadimitrioub 2014: 303). وبعبارة أخرى، فمن الواضح أنه نشاط تواصلي، يحمل فيه العرض رسالة، ويكون زائر المتحف (في هذه الحالة الطالب) هو المتلقي الذي يطور من خلال الملاحظة علاقة حوارية مع المعروضات (Hooper-Greenhill 1983: 127-130).

إلا أنه من المهم أيضاً لفت الانتباه إلى أنه تم تنفيذ هذه الدراسة على طلبة قسم الآثار بجامعة السلطان في المقررات التي درسوها خلال فصلٍ دراسي واحد، وعليه سيكون من الجيد أن يتم إجراء دراسة أخرى على مدار عدد من الفصول الدراسية ومقارنته نتائجها مع نتائج هذه الدراسة الحالية، وتقييم نتائجها؛ ويأمل الباحثون في تنفيذ هذه الدراسة خلال الفصول القادمة.

التوصيات:

أولاً: التعليم في المتحف الجامعي بشكلٍ عام:

١. ضرورة استخدام المتحف الجامعي كبيئة تدريسية محفزة للطلبة كونه مصدرًا تفاعليًا مهمًا في نجاح العملية التدريسية وتطويرها وجودتها.
٢. ضرورة أن تقوم المؤسسات الأكاديمية بإنشاء متاحف جامعية تخدم العملية التعليمية.
٣. إجراء دراسات مشتركة بين الجامعات التي تضم أقساماً للآثار في المنطقة، للنظر في دور المتحف الجامعي في العملية التعليمية، ومن ثم العمل على تطوير المناهج التعليمية بالطريقة التي يمكن من خلالها تفعيل هذا الدور.

ثانياً: قسم الآثار بجامعة السلطان قابوس والمتحف الخاص به:

١. التجديد في المقررات الدراسية التي تدرس حالياً في متحف قسم الآثار، والعمل على تطويرها بطريقة تتواءم مع فكرة التعليم في المتحف الجامعي.
٢. تبني استخدام المصادر والتقنيات الحديثة للتعليم في متحف قسم الآثار، والعمل على تطويرها بطريقة تخدم العملية التعليمية، وخاصةً ما يرتبط منها بالبرمجيات الحاسوبية، أو البرامج التعليمية الإلكترونية.
٣. توفير نماذج ومجسمات طبق الأصل لبعض القطع الأثرية الحساسة التي لا يمكن للطلبة أن يلمسوها أو يتعاملوا معها.
٤. إجراء دراسة شاملة تفصيلية تقيس التعليم داخل متحف القسم على مدار عدد من الفصول الدراسية.
٥. تشجيع التدريب على المهارات التحليلية للطلبة من خلال بيئة المتحف، وتوفير الشعور الجيد بالمكان والزمان.

الجدول (٦): اتجاهات الطلبة نحو عمليات التعليم والتعلم بمتحف قسم الآثار.

العبارة	متوسط الاستجابة			القوة النسبية لمتوسط الاستجابة		
	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
يوفر لي متحف قسم الآثار فرصة التعامل المباشر مع المادة الأثرية	٣,٣٢	٣,٥٥	٣,٤٦	٦٦,٣٪	٧١,٠٪	٦٩,٢٪
ساعدتني التجربة المباشرة داخل المتحف على فهم التسلسل التاريخي للمجتمعات	٢,٥٨	٣,١٠	٢,٩٠	٥١,٦٪	٦١,٩٪	٥٨,٠٪
أرغب في قضاء وقت إضافي داخل المتحف خارج وقت الحصة الدراسية	٣,١٦	٣,٥٢	٣,٣٨	٦٣,٢٪	٧٠,٣٪	٦٧,٦٪
أرى أن المتحف يوفر بيئة تعليمية رائعة للطالب	٣,٦٣	٤,١٠	٣,٩٢	٧٢,٦٪	٨١,٩٪	٧٨,٤٪
أؤيد فكرة إنشاء متاحف تعليمية خاصة بالتخصصات الأخرى في الجامعة	٤,٤٧	٤,٤٨	٤,٤٨	٨٩,٥٪	٨٩,٧٪	٨٩,٦٪
ساعدني المتحف على تطوير مهاراتي البحثية	٢,٥٣	٣,٤٨	٣,١٢	٥٠,٥٪	٦٩,٧٪	٦٢,٤٪
أتاح لي التعلم في متحف القسم فرصة أكبر للحوار والنقاش وطرح الأسئلة	٣,٢١	٣,٤٥	٣,٣٦	٦٤,٢٪	٦٩,٠٪	٦٧,٢٪
حفزتني الدراسة داخل المتحف على البحث أكثر في آثار عمان	٢,٩٥	٣,٥٨	٣,٣٤	٥٨,٩٪	٧١,٦٪	٦٦,٨٪
المتحف بحالته الحالية لا يفي بفكرة التعليم والتعلم	٣,٣٧	٢,٨٧	٣,٠٦	٦٧,٤٪	٥٧,٤٪	٦١,٢٪

الجدول (٧): دلالة الاختلافات بين متوسطات الاستجابة حسب متغيرات النوع، والتخصص، والسنة الدراسية.

المحور	دلالة الاختلافات حسب متغير النوع (اختبار T)		دلالة الاختلافات حسب متغير النوع (اختبار F)		دلالة الاختلافات حسب متغير النوع (اختبار F)	
	قيمة T	مستوى الدلالة	قيمة F	مستوى الدلالة	قيمة F	مستوى الدلالة
استخدام الطلبة لمكتبة المتحف	٢,٠٧٧	٠,٠٤٣	٠,٣٨٨	٠,٧٦٢	١,٠٦٢	٠,٣٨٦
زيارة الطلبة لمعمل متحف الآثار	٣,١٧٣	٠,٠٠٣	١,٠١٠	٠,٣٩٧	٠,٦٨٨	٠,٦٩٤
استخدام الطلبة لمعمل متحف الآثار	١,٣١٨	٠,١٩٤	١,٣٥٨	٠,٢٦٧	١,٣٤١	٠,٢٧٠

المراجع:

Ahmad, S., Abbas, M.Y., Taib, M.Z. & Masri, M. 2014. Museum Exhibition Design: Communication of Meaning and the Shaping of Knowledge. Procedia-Social and Behavioural Sciences, 153: 254-265.

Alexander, E. P. & Alexander, M. 2008. Museum in Motion, an Introduction to the History and Function of Museums. Second edition. AltaMira Press. UK.

Alexander, P.E. 1979. Museums in Motion. An Introduction to the History and Functions of Museums. American Association for State and Local History: Nashville, Tennessee.

August, R.S. 1983. Museum: A Legal Definition. Curator, 26(2): 137-153.

Black, G. 2012. Transforming Museums in the Twenty-First Century. London: Routledge.

Boylan, P. J. 2000. Universities and Museums: Past, Present, and Future. Museum Management and Curatorship, 18: 43-56.

Brown Goode, G. 1895. The Relationships and Responsibilities of Museums. Science, New Series, 2(4): 197-209.

Brown, K. & Mairesse, F. 2018. The Definition of the Museum through its Social Role. Curator: The Museum Journal, 61(4): 525-539.

Cameron, D. 1968. A Viewpoint: The Museum as a Communication System and Implications for Museum Education. Curator, 11: 33-40.

Cameron, D. 1971. The Museum, a Temple or a Forum. Curator, 14: 11-24.

Crooke, E. 2007. Museums and Community: Ideas, Issues and Challenges. London: Routledge.

Desvallée, A. & Mairesse, F. 2011. Dictionnaire Encyclopédique de Muséologie. Paris: Armand Colin.

dur.ac.uk. 2019. About the Museum of Archaeology. Available online on: https://www.dur.ac.uk/archaeology.museum/about/. Accessed 2nd May 2019.

Geladakia, S. & Papadimitrioub, G. 2014. University Museums as Spaces of Education: The Case of the History of Education Museum at the University of Athens. Procedia-Social and Behavioral Sciences 147: 300-306.

Ginsburgh, V. & Mairesse, F. 1997. Defining a Museum: suggestions for an Alternative Approach. Museum Management and Curatorship, 16(1): 15-33.

Hershey, S. 2005. The Effectiveness of the College or University Art Museum in Serving the Student Body. Unpublished MA thesis, University of Oregon. USA.

Heumann Gurian, E. 2002. Choosing Among the Options: An Opinion About Museum Definitions. Curator, 45(2): 75-88.

Hooper-Greenhill, E. 1983. Some Basic Principles and Issues Relating to Museum Education. Museums journal 83(213): 127-130.

ICOM.2007. Definition of a Museum. Accessed May 2019. Available online on: http://archives.icom.museum/definition.html. Accessed 2nd May 2019

Jacobson, C. 2014. New Museums in China. New York: Princeton Architectural Press.

Lewis, G. 2004. The Role of Museums and the Professional Code of Ethics. In: P.J. Boylan (ed.) Running a Museum: A Practical Handbook. ICOM: Paris, France.

Low, T.L. 1942. The Museum as a Social Instrument. New York: American Association of Museums.

Parry, R. 2010. Museums in a Digital Age. London: Routledge.

Sandell, R. 2002. Museums, Society, Inequality. London: Routledge.

Sandell, R. 2016. Museums, Moralities and Human Rights. London: Routledge.

Weil, S. 1990. Rethinking the Museum and Other Meditations. Washington: Smithsonian Institution.

Wikipedia.org. 2019. Fitzwilliam Museum. Available online on: https://en.wikipedia.org/wiki/Fitzwilliam_Museum. Accessed 2nd May 2019.